المعجم الذهني، تمثلات دلالية/ معرفية في موسوعية المعنى اللغوي

The mental lexicon, semantic/cognitive representations in the encyclopedia of linguistic meaning

عبد المالك بلخيري*
جامعة زيان عاشور، الجلفة
abdelmalekbelkhiri@gmail.com

تاريخ الإرسال: .2024/04/10	تاريخ القبول:2024/06/05

ملخص :

دراسة المعجم الذهني عبر التطبيقات اللسانيات المعرفية والتمثلات الدلالية / المعرفية، تعكس الأهداف من هذا البحث ، والتي يمكن معالجتها ضمن أهداف معرفية ، تتحدد في تعيين مفهوم المعجم الذهني ووظائفه من خلال علاقته المعرفية بموسوعية المعنى اللغوي ، أما من الوجهة المنهجية فأهداف االبحث ، فهي تتحدد في تفسير العمليات الذهنية التي تدخل في فهم المعنى اللغوي و إنتاجه .

الكلمات المفتاحية :

المعجم ، الذهني ، الوظيفة ، المعنى ، اللسانيات

Abstract;

Studying the mental lexicon through applications of cognitive linguistics and semantic/cognitive representations reflects the objectives of this research, which can be addressed within cognitive objectives, which are determined in defining the concept of the mental lexicon and its functions through its cognitive relationship to the encyclopedia of linguistic meaning. As for the methodological point of view, the objectives of the research are determined in Explaining the mental processes involved in understanding and producing linguistic meaning.

key words :
Lexicon, mental, function, meaning, linguistics

مقدمة

ينبغي النظر في إشكالية تفسير المعنى وتصنيفه على أنها كانت ولاتزال من الخطوات الأساسية التي شكلت منعطفا لسانيا ومعرفيا داخل مباحث اللسانيات المعرفية، من حيث الكشف عن طرق وأساليب فهمه وآليات إنتاجه عبر معالجة النظام اللغوي وعلاقته المباشرة بالقدرات المعرفية للإنسان، وهذا بخلاف نظرية النحو التوليدي التحويلي التي كانت وجهة نظرها العلمية، تستند على دراسة الجملة وما يتصل بها من وصف تركيبي، الذي ترتب عنه انتقادات معرفية من أنصار التيار اللساني المعرفي، من حيث :

* المؤلف المرسل:عبد المالك بلخيري

أ/ اهتمام تشومسكي بتفسير البنيات التركيبية للنظام اللساني للغات مع تأجيل العناية بالوظيفة المعرفية للغات الطبيعية، من حيث (تعدد المعنى، النماذج المعرفية، الاستعارات، التصورات الذهنية.)

ب/ عناية النحو التوليدي التحويلي بالبنيات التركيبية، مع عدم تقديم تفسيرات مقنعة حول تأجيل دراسة المعجم ووظيفته الأساسية في إدراك اللغات.

إن وجهة النظر العلمية المقترحة في معالجة المعنى من طرف أنصار التيار المعرفي داخل النظرية التوليدية نفسها، نجد أنها شكلت إطارا معرفيا للتمييز بين منظورين في دراسة اللغات الطبيعية:

أ/ منظور توليدي تحويلي : عالج البنيات التركيبية كأساس معرفي في وصف وتفسير النظام التركيبي للجملة ، واعتبر أن كفاءة المتكلم تعود إلى المعرفة بالنحو داخل نظام اللغة الطبيعية .

ب/ منظور لساني معرفي: استند في دراسته للغات الطبيعية على أسس المعنى والمعرفة بالعالم وقواعد التواصل .

المعطيات التي استندت عليها اللسانيات المعرفية في توجيه البحث اللساني عبر بعض المبادئ المعرفية ، تنبثق في الأساس من مركزية المعنى ، من حيث فحص صلته المباشرة بالقدرات الذهنية والمعرفية للإنسان. وهذا من خلال إعادة ترتيب العلاقة بين الإنسان بالعالم عبر البحث في الوظيفة المعرفية للغة .

النظر مجددا في الطبيعة المعرفية للغة، نجد أنها شكلت إطارا مرنا للسانيين المعرفيين، وهذا بصياغة فرضيات معرفية جديدة ، ذات علاقة بمعالجة مستويات الاتصال المعرفي بين المعنى والمعجم ، التي تم اغفال معالجتها في مراحل سابقة من التفسير اللساني في النحو التوليدي التحويلي .

في سياق إعادة الاتصال المعرفي للعلاقة بين المعنى والمعجم كما اقترحته اللسانيات المعرفية، من خلال تقديم تفسيرات أعمق لفهم وظيفتهما اللسانية والمعرفية (قواعد بناء وتواصل) . فاشكالية بحثنا يمكن تحديدها في الصياغة الآتية :

مـالعلاقة الوظيفية بين المعجم الذهني وموسوعية المعنى في إطار ما تقترحه نظرية التمثلات الدلالية/ المعرفية للعالم من منظور لساني معرفي ؟.

الفرضيات التي سنستعين بها في الاجابة عن هذه الاشكالية، لا يمكن فصلها عن سياق المعرفة النظرية للمعجم الذهني وأهم التطبيقات العملية في فهم وتفسير موسوعية المعنى اللغوي عبر علاقة اللغة بالإنسان والعالم .

الفرضية الأولى : البحث في الوظيفة الأساس للمعجم من منظور دلالي/ معرفي، هذا سيحيل الباحث نحو التمييز بين الفئات المعرفية للمعنى، من حيث تصنيف المعنى من منظور المعرفة بالعالم الحقيقي، وتصنيفه من منظور علاقته بالتجربة الانسانية .

الفرضية الثانية : تدرس تصنيفات الكلمة من حيث هي وحدة معجمية ذات سمات دلالية داخل المعجم ،ووحدة معرفية ذات خصائص تصورية داخل القدرات المعرفية للإنسان .

الفرضية الثالثة : تعالج المعجم الذهني على أسس الاعتبارات المعرفية العامة ، وهذا بالبحث في العلاقة بين المعجم الذهني والعمليات الذهنية (الإدراك ، التصنيف ،الفهم ،الإنتاج).

الفرضية الر ابعة : تبحث في موسوعية المعنى اللغوي من منظور لساني معرفي .

الفرضية الخامسة : تفحص موسوعية المعنى اللغوي من منظور استدلالي معرفي ، وهذا من خلال معالجة (التمثيل المعرفي التواصلي للكناية باعتبارها تحيل على معنى لغوي ذهني يعبر عن تجربة إنسانية مشتركة) .

1/الكلمة من منظوردلالي / معرفي، مقترح في تصنيفات المعنى

تستند الدراسات اللسانيات وتطبيقاتها في مجالات المعجم والمصطلح وتحليل الخطاب على الدور الوظيفي للكلمات، وهذا يعود لاعتبارات لغوية ومعرفية عامة تحكمها. فهي تصنف على أنها وحدات لغوية أساس في بناء النظام اللساني للغات الطبيعية، ووحدات معرفية تحيل على علاقة التجربة الإنسانية بالعالم، وهذا ما ترتب عنه النظر إليها في مستوين من الوصف:

أ/وصف لساني، يرتب الكلمات في فئة قواعد البناء اللغوي.

ب/ وصف معرفي: يرتب الكلمات في فئة قواعد البناء المعرفي.

فحص الدور الوظيفي للكلمات داخل نظام اللغة أو في علاقته المباشرة بالتجربة الانسانية، لا يمكن فصله عن وظيفية المعنى، وفي هذا السياق تم التمييز بين تيارين في تفسيره، تيار استعان في تفسيره على شروط دلالية أساسها الحقيقة ومدى ارتباطها بالعالم، وتيار يقع تفسيره في سياق معالجة العلاقة الوظيفية بين المعنى والتجربة الإنسانية، من خلال استكشاف القدرات المعرفية للعقل البشري عبر اللغة، وهذا ما يضعنا في إطار النظر للمعنى في مستوين من التصنيف :

أ/ تصنيف دلالي : يتم فيه معرفة المعنى عن طريق معرفة العالم الحقيقي ، حيث تصنف فئات المعنى فيه بشروط أساسها الحقيقة .

ب/ تصنيف معرفي : بديل عن التصنيف الدلالي ، حيث يرى أصحابه " أن المعنى يتطور من منظور الفرد الذاتي ، وليس من منظور تحليل موضوعي لتنظيم العالم "[1]. وذلك عبر أساس :[2]

أ/ تفسير العلاقة الوظيفية بين التجربة الإنسانية والعالم .

ب/ معالجة السلوك اللغوي لمستخدم اللغة .

هذا الاختلاف في تصنيف المعنى بين ماهو دلالي ومعرفي ، يستدعي في خطوات أساسية ، التمييز بين نمطين من التمثلات، تمثلات دلاليـة تستعين في تصنيفهـا للمعنى عبر"الإجـراء الـذي يمكن المـوؤل من استثمـار معرفتـه بـاللغة "[3] وتمثلات معرفية تعتمد في تصنيفها على العلاقة بين المعنى والتجربة الإنسانية ، وذلك عبر أنماط الاستخدام الخاص بالتعابير اللغوية بين أفراد المجموعة اللغوية ،

إن الذي يمكن استناجه ، عبر اهتمام النظريات المعرفية الوظيفية بالمعنى وعلاقته المباشرة بالتجربة الإنسانية ، على أن ذلك يقع في سياق التوسع في معالجة المعنى اللغوي ، من حيث البحث في مستويات التفاعل بين ما هو اجتماعي وثقافي ونفسي داخل المعنى اللغوي الواحد .

استناج وتركيب :

إن الذي يستخلص من عمليات تصنيف المعنى عبر التمييز بين ماهو دلالي ومعرفي في معالجته، يحيل على وجهة نظر منطقية تقوم على شروط دلالية أساسها الحقيقة وعلاقتها المباشرة بالعالم ، ووجهة نظر معرفية ذات تفسيرات أساسها علاقة التجربة الإنسانية والسلوك اللغوي لمستخدم اللغة

2/ الكلمة، وحدة معجمية / معرفية

من المؤكد أن تصنيف الكلمات إلى فئتين، فئات معجمية وفئات تصورية، يطرح الكثير من التساؤلات حول الوضع اللغوي والمعرفي للكلمة وعلاقته المباشرة بالمعنى والتصورات والإحالة على العالم، وفي هذا السياق يمكننا معالجة ذلك من خلال مقاربتين نقترحهما:

أ/ مقاربة معجمية : إذا سلمنا منهجيا بالنقاش العلمي للوضع اللغوي للوحدة المعجمية، على أنها "يجب أن تكون كلمة واحدة على الأقل"[4]، فإن وظيفتها المعجمية ، تبقى محددة في ضبط المعنى والمساهمة في تشكيل إحالات لغوية عن العالم . دون تجاهل الوظائف المعجمية الأخرى ذات الصلة ببناء المعجم من حيث تحديد مداخله وترتيبها.

ب/ مقاربة معرفية : ترى أن عملية ضبط التصورات، عبر كلمات للتعبيرعن الأشياء، شكلت الإطار المرجعي لتفسير علاقة الكلمات بالعالم ، حيث أن الإحالة التي تنجز عبر الكلمات للتعبير عن الشيء لا يمكن فصلها عن تلك التصورات وعن الكيفية التي تشكل به التجربة الإنسانية تعابيرها اللغوية وبناء مفاهيمها عن العالم، لأنه في أبسط النشاطات المعرفية للذهن البشري لا يمكن فهم وتفسير كيفية اشتغال الكلمات في سياقات معرفية مختلفة دون معرفة وظيفة الكلمات ، من حيث دورها في ضبط التصورات وتشكيل إحالات معرفية عن العالم .

استنتاج وتركيب:

يستخلص من المقاربتين،المقاربة المعجمية والمعرفية في دراسة الكلمات، هو أنها في المقاربة الأولى تصنف على أساس أنها وحدات معجمية، تعين في تشكيل إحالات لغوية عن العالم من خلال ضبط المعنى المعجمي، أما في المقاربة الثانية تصنف على أساس أنها وحدات معرفية تساهم في تشكيل إحالات تصورية عن العالم من خلال تعيين مفاهيما للأشياء .

ترسيمة خاصة بتصنيف الكلمات عبر مقاربتين معجمية وتصورية:

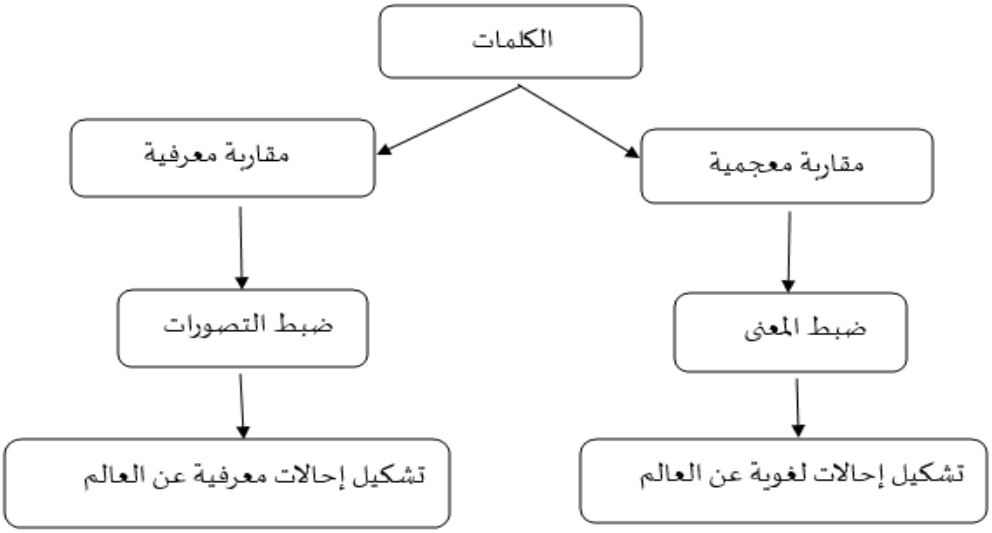

3/ المعجم الذهني: اعتبارات لسانية معرفية عامة

في المفهوم اللساني المعرفي العام ، يعرف المعجم الذهني على أنه مجموع الكلمات المخزنة في الذهن ، و" هو في الواقع ، قاموس اللغة الفطرية native lagunage المخزن في رؤوسنا" [5] وهذا القاموس الفطري يتكون من كلمات ، والتي يمكن معالجتها في مستوين من التمثلات :

أ/ تمثلات صوتية: تندرج ضمن قواعد البناء، حيث تنظم علاقة اللغة بالعالم، وتسمى المفردات..

ب/ تمثلات معرفية: وهي تقع ضمن القواعد المعرفية، حيث تنظم علاقة المعرفة الإنسانية بالعالم تسمى التصورات. وهذا لأن " معنى الجملة ((هو)) التصور الذي تعبر عنه " [6]

ترسيمة خاصة بتوزيع الوظيفي للكلمات (تمثلات صوتية ، وتمثلات معرفية) :

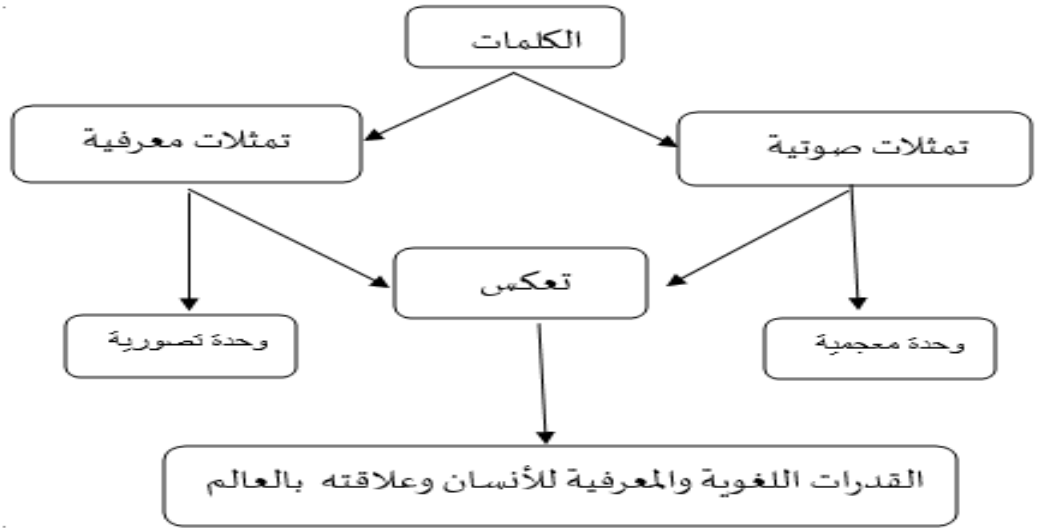

بهذا التصنيف الخاص بالكلمات، من حيث كونها وحدات معجمية تعكس تمثلات صوتية، ووحدات معرفية تتشكل من تمثلات معرفية، فإنه يمكن تفسير العلاقة الوظيفية بين الكلمات والمعجم الذهني، من حيث أن :

- اكتساب المفردات ومراقبة تغير معانيها يخضع للكفاءة اللغوية والمعرفية للفرد.
- الفرد يستمد رصيده المعجمي من المخزون اللغوي للمجموعة اللغوية التي ينتمي إليها.
- معاني الكلمات ضمن المعجم في تطور مستمر، وهذاوفق متغيرات السياق التواصلي.
- المعجم الذهني في تغير مستمر بتغير التجربة الإنسانية وعلاقتها المباشرة بالعالم.

في سياق هذا التغير المستمر للمعنى عبر علاقته المباشرة بالتجربة الإنسانية والسياق المعرفي، فإنه يشترط على الفرد في تكوين رصيده المعجمي الذهني، التقيد ببعض المبادئ الأساسية التي تُعد من الاختيارات البيداغوجية والتداولية التي تفيده ، في تجاوز إشكاليات التواصل :

أ/ الملائمة: تعني تداوليا أن يختار الفرد وحدات معجمه على أسس تلائم الخطاب والسياق، بحيث ينسجم معجمه الذهني مع تعابيره اللغوية وظروف إلقائها .

ب/ الفعالية: تتحدد في مستويات التأثير التي ينجزها المعجم في سياقات التواصل.

ج/ تغطية مقاصد التواصل: وهذا بتحقيق الغايات التواصلية من استخدام المعجم الذهني.

تبقى من أهم القضايا التي يشتغل عليها المعجم الذهني في إطار ما تقترحه اللسانيات المعرفية ، أن له علاقات مباشرة :[7]

- المعجم الذهني والذاكرة الدلالية.
- المعجم الذهني وشبكة العلاقات الدلالية.
- السمات البنوية في علاقات التصنيف.

- الاقتصاد الدلالي.

من المؤكد أيضا في الافتراضات التي اقترحت في دراسة المعجم الذهني، أنه لا يمكن تقييم دوره الوظيفي دون المعرفة بالعمليات الذهنية التي لها علاقة مباشرة في بنائه معرفيا. من العمليات الذهنية التي تدخل في تكوينه، يمكن اقتراح البعض منها للمعالجة، من حيث تحديد مفهومها ووظائفها.

1/ الإدراك : نشاط ذهني تقوم به الحواس ، يساعد في بناء تمثلات ذهنية على الأشياء في الواقع ، كما أنه يُعد أحد " أوليات مراحل معالجة المعلومة من التعرف على الأشياء المحيطة بنا "[8]

2/التصنيف : نشاط ذهني ، حيث يعالج من منظور جورج كليبر بطريقتين :[9]

أ/ التصنيف الموضوعي: يبحث في الخصائص المشتركة بين أعضاء الفئة الواحدة.

ب/ التصنيف التجريبي: يعتمد على تحليل الفئات الطبيعية للعناصر، عبر البحث في خصائصها الداخلية والخارجية ووظائفها.

3/ الفهم: يرتبط بالقدرات اللغوية للفرد، من حيث فحص علاقة اللغة بالقدرات الذهنية.

4/ الإنتاج: يرتبط بالقدرات المعرفية للفرد، من حيث معالجة علاقة القدرات الذهنية باللغة.

ترسيمة خاصة بالعناصر الأساسية التي تدخل في تكوين المعجم الذهني:

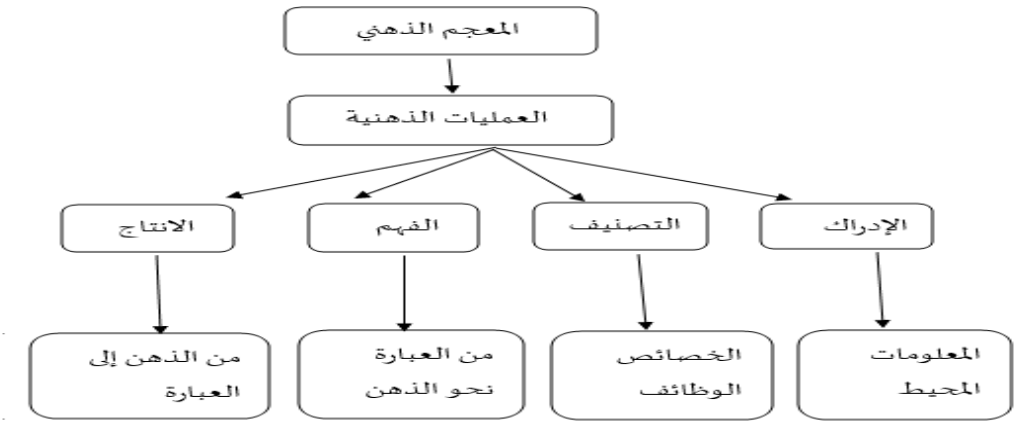

استنتاج وتركيب:

المعجم الذهني، كلمات مخزنة في الذهن ذات خصائص فطرية ومكتسبة، تعبر عن تمثلات صوتية، تسمى وحدات معجمية تعكس علاقة اللغة بالعالم وتمثلات معرفية، تسمى تصورات تعكس علاقة التجربة الإنسانية بالعالم.

4/ موسوعية المعنى اللغوي، مقترح لساني معرفي

المقترح اللساني المعرفي في دراسة اللغات الطبيعية من خلال العناية بالمعنى، من حيث اقتراح فرضيات في تصنيفه وتقديم تفسيرات معرفية عن كيفية فهمه وإنتاجه عبر تفاعل التجربة الإنسانية بالعالم . يعبر ذلك عن انتقال معرفي جديد، أتاح لأنصار التيار اللساني المعرفي متسعا من التفكير من حيث بناء فرضيات معرفية جديدة :

- تتجاوز التركيب في مفهومه التوليدي التحويلي إلى العناية بالمعنى والوظائف المعرفية للغة وعلاقتها بالقدرات الذهنية للفرد .
- أن عمليات فحص المعنى اللغوي لا يمكن فصلها عن البنيات المعرفية الأخرى ذات الصلة بقضايا (اجتماعية ، ثقافية ، نفسية ، تواصلية) .
- تفسير المعنى اللغوي عبر موسوعيته، من حيث البحث عن تصنيفاته المعرفية والكشف عنها بأدوات معرفية أساسها الاستدلال والتأويل .
- موسوعية المعنى اللغوي، هي افتراضات لسانية معرفية، يستند عليها اللساني المعرفي في تفسيره ، من حيث استعانه بقواعد معرفية أساسها التجربة الإنسانية المشتركة، والمعرفة المشتركة باللغة ومقاصد االتواصل .

إن عملية فهم وتفسير المعنى اللغوي، عبر موسوعيته من خلال الفرضيات التي تقترحها اللسانيات المعرفية ، سمحت للباحثين إعادة النظر مجددا في بعض المبادئ اللسانية التي اقترحتها البنوية اللسانية الأوروبية والتوليدين ، والتي ترتبط بقضايا أساسية منها :

أ/ اشكاليات المعنى والتحليل المعجمي للكلمة عند البنويين .

ب/ اشكاليات المعنى والمعجم في النظرية التوليدية التحويلية .

ج/ تفسيرات المعنى، حضور المعطيات اللسانيات وغياب التجربة الإنسانية وعلاقها المباشرة بالمعنى في التحليل البنوي .

د/ تفسير وظيفة اللغة عند البنويين، من حيث الاهتمام اللساني باللغة وتجاوز البنيات المعرفية ذات الصلة المباشرة بها .

ه/ البنوية لم تقترح حلولا ممكنة في تفسير المعنى ، حيث اكتفت بالمعطيات اللسانية، التي تمكنها من البحث عن معنى داخل نظام اللغة وليس خارجه (السياق التواصلي) .

هذا القصور المعرفي والمنهجي في معالجة المعنى عند البنويين والتوليدين ، تحول عند المعرفيين إلى قضية مركزية للبحث فيه ، وهذا من خلال التعرض لمنظورين أساسين في معالجته :

1/ المعنى وخطوات فهمه ، وهذا عبر المعرفة النظرية بالأدوات اللغوية المساعدة في فهمه.

2/ المعنى وخطوات إنتاجه، وهذا عبر الكشف عن القدرات الذهنية المساعدة في إنتاجه.

استنتاج وتركيب:

تفسير موسوعية المعنى اللغوي، عبر المقترح اللساني المعرفي، يعبر ذلك في أساس تكوينه عن خطوات معرفية ، تقترحها اللسانيات المعرفية ، من حيث المعرفة الإجرائية بكيفية فهمه وإنتاجه عبر تفاعل التجربة الإنسانية بالعالم .

5/ موسوعية المعنى اللغوي، من منظور استدلالي معرفي

من الأدوات المعرفية التي تتناسب وفحص موسوعية المعنى اللغوي، جرى في تقاليد البحث اللساني المعرفي اقتراح الاستدلال كنظام معرفي، من حيث الاستعانة به في استخلاص المعنى، في سياق المعرفة النظرية بخطوات الافادة للاستدلال كإجراء معرفي في التحليل والتصنيف، فإننا سنحاول معالجة قضية بلاغية لها علاقة مباشرة بمسائل المعجم الذهني والمعنى والاستدلال، وهي قضية الكناية ضمن حدود المشروع البلاغي الذي أنجزه عبد القاهر الجرجاني ضمن دلائل الاعجاز.

إن استعانة المتكلم ببعض التمثلات المعرفية كالكناية في النظام اللغوي التواصلي كما هو الحال بالنسبة للفرد العربي في خطابه، شد ذلك البلاغي ودفعه نحو تسجيل تلك الخصائص، والتي كان منطق فهمه لها، ينبثق من دراسة التعابير اللغوية وسماتها االدلالية وعلاقتها المباشرة بالسياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتداولية للمتكلم.

إن اشتغال عبد القاهر الجرجاني على الكناية كضرب من الكلام، بالمجاز، دفعنا ذلك مجددا للاشتغال على فهم التدرج المعرفي للكناية كتمثيل معرفي تواصلي، وعلاقتها المباشرة بموسوعية المعنى اللغوي، وذلك عبر منظورين معرفيين:

1/5 الكناية، من منظور تمثيل معرفي تواصلي

يمكن تفسير الكناية كتمثيل معـرفي تواصلي في حدود المثال الذي عالجه عبد القـاهر الجـرجاني (**صخر كثير الرماد**) ، وذلك عبر خطوتين من التدرج المعرفي :

1/ التدرج المعرفي الأول : يمر عبر عمليات ذهنية يقوم بها السامع باستخدام الاستدلال للمرور من المعنى الأول إلى المعنى الثاني الذي هو الأساس ويدخل في الغرض التواصلي للمتكلم . المعنى بهذا المقترح البلاغي، وهذا التدرج المعرفي للكناية يمكن تمثله من خلال وضعيتين في هذه الترسيمة :

ترسيمة واصفة للتدرج المعرفي الأول للكناية عبروضعيتين 1و2 :

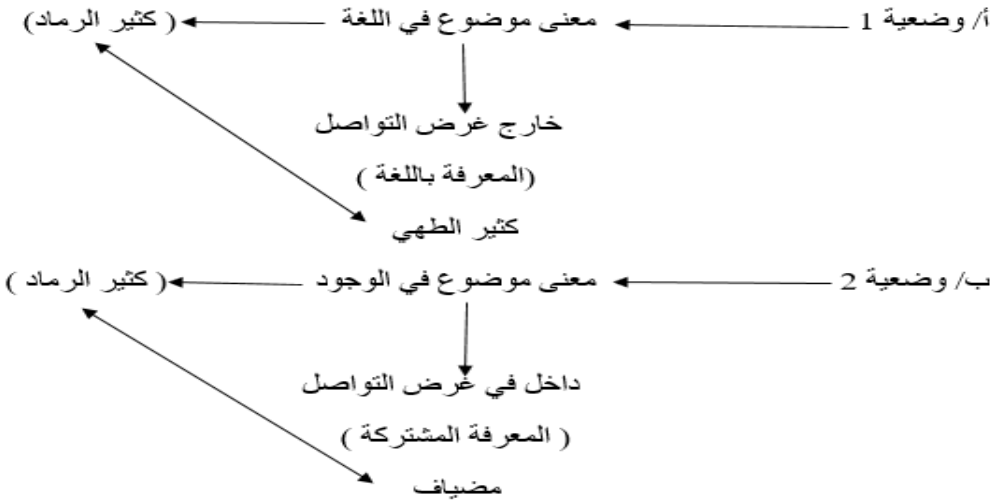

2/ التدرج المعرفي الثاني : يمر عبر دمج معرفي بين الوضعيتين 1و2 وهذا بتوظيف الاستدلال واستدعاء عناصر سياقية تداولية / ثقافية ، إجتماعية ، نفسية ..... للمرور من الوضعية 1 إلى الوضعية 2 .

المرور للوضعية 2 عبر التدرج المعرفي الثاني ، يكشف لنا المعنى الموضوع في الوجود الذي يعبر عن غرض التواصل للمتكلم وعن المعرفة المشتركة التي تحكم قواعد التواصل بين المخاطب والسامع في توصيل المعنى في حدود التمثيل المعرفي للكناية كنموذج تعبيرلغوي معرفي للتعبير عن تجربة إنسانية لها علاقة بالعالم .

ترسيمة واصفة للتدرج المعرفي الثاني للكناية عبردمج الوضعينين 1و2:

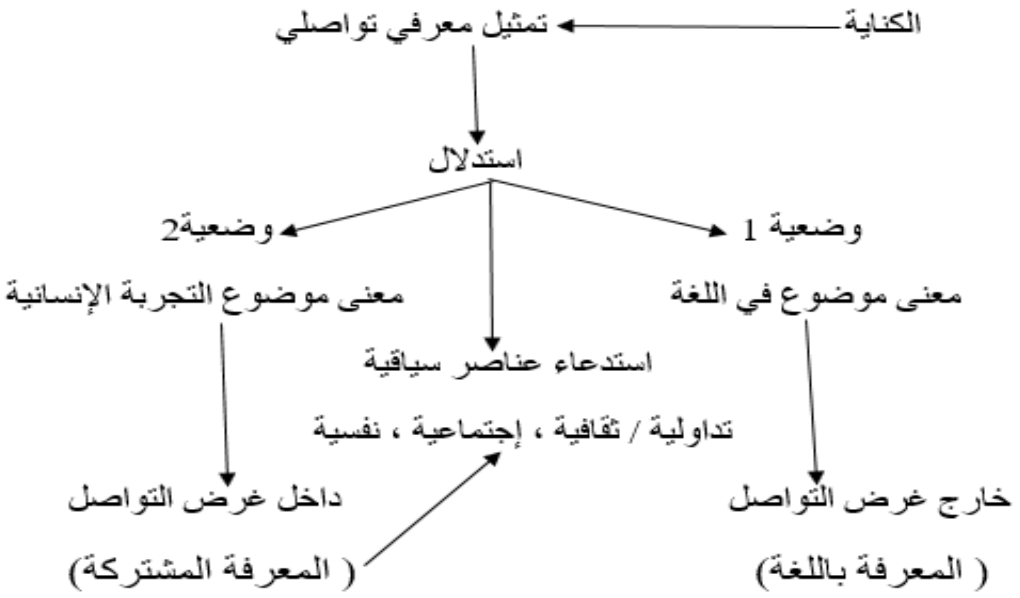

2/5 الكناية، من منظور معنى لغوي ذهني وتجربة إنسانية مشتركة

في خطوتين من تأويل المعنى، اقترح عبد القاهر الجرجاني ، معنى أول يصل السامع إلى غرضه عبر معرفة دلالة اللفظ وحده على وجه الحقيقة ، ومعنى ثاني يستخلص من المعنى الأول عبر ما يقتضيه استخدامه في سياق التداول .

اقتراح عبد القاهر الجرجاني الكناية في تصنيف المعنى ، يحيلنا ذلك معرفيا على ضربين من المعنى :

أ/ معنى لغوي : وهو معنى أول خارج عن غرض المتكلم ، يتم تحصيله عبر المعرفة باللغة .

ب/ معنى ذهني : وهو معنى ثاني يندرج في غرض المتكلم ، يتم تحصيله عبر الوظيفة المعرفية للغة وعلاقتهابالقدرات الذهنية للمتكلم .

إن استخدام عبد القاهر الجرجاني الاستدلال كوسيط معرفي لتحصيل المعنى المقصود من غرض الكلام ، لا بد أن يكون قد استند فيه إلى عناصر سياقية تفسر له المقصود الحقيقي من استخدام عبارة ((**كثير الرماد**)) ، وهذا من خلال سياق يدرك فيه السامع أن غرض المخاطبة ،هو تعبير عن الكرم ، فهذه العناصر السياقية تستند في أصل تكوينها إلى مكونين معرفيين أساسيين :

أ/ تجربة إنسانية مشتركة ، تؤسس لمعاني وخطاب مشترك .

ب/ معرفة مشتركة ، تستند لبنيات إجتماعية وتداولية ثقافية ،تؤسس لمعاني مشتركة وتأويل مشترك

ترسيمة واصفة للتمييز بين المعنى اللغوي والمعنى الذهني داخل نظام الكناية :

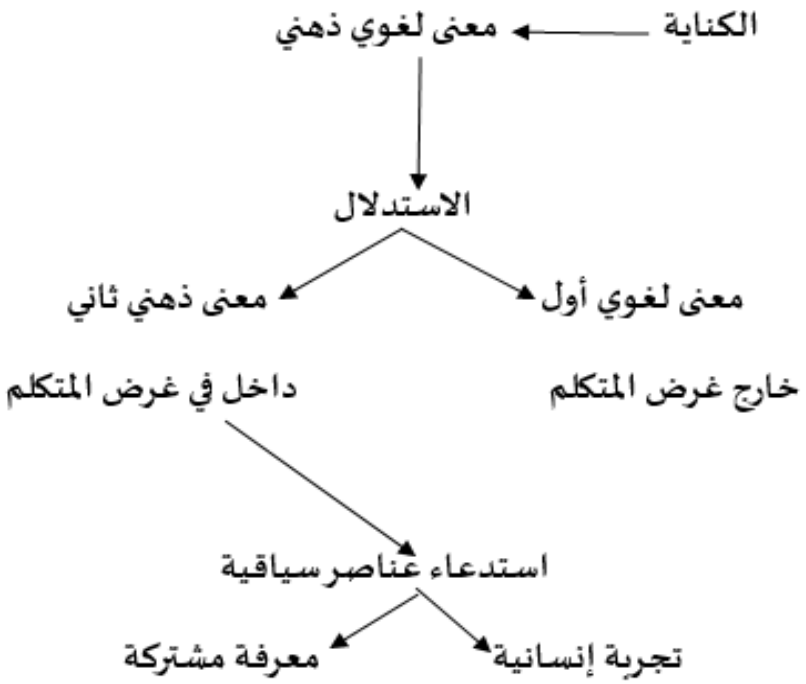

نتائج البحث :

في خاتمة هذه الدراسة ، يمكن عرض أهم القضايا التي توصلنا إليها :

- إن عملية فحص التمثلات الدلالية والمعرفية عبر الوظائف الذهنية والتواصلية التي يحققها المعجم الذهني، فهي تندرج في سياق المعرفة النظرية بالوظائف المعرفية للغة وعلاقتها المباشرة بالقدرات الذهنية للإنسان .
- التطبيقات المعرفية التي يقترحها المعجم الذهني في علاقته الوظيفية بموسوعية المعنى اللغوي ، سمحت لأنصار التيار اللساني المعرفي من تطوير طرق وأساليب فهم المعنى وإنتاجه عبر تحديد الوظيفة المعرفية للغة وصلتها المباشرة بالقدرات الذهنية للفرد .
- إن الأفق المعرفي الذي تقترحه اللسانيات المعرفية في مجال تفسير كيفية اشتغال المعنى، وعلاقته المباشرة بالخطابات العادية للأفراد عبر مقامات التواصل ، فتحت المجال مجددا لتوسيع وجهات النظر العلمية في معالجة المعنى ومجالات استخدامه .
- إن انفتاح قضايا معالجة المعنى على الذهن والتجربة الإنسانية المشتركة ، سيحيل الباحثين لاكتشاف الوظيفة الأساسية للسياق من منظور معرفي / ذهني ، وهذا لتجاوز التفسير الدلالي للمعنى في مفهومه الضيق .

الإحالات:

1 - J. Maschler James, III (2013): Metaphor a Cross Time and Conceptual Space, John Benjamin's Publishing company, Amsterdam / Philadelphia, P4

2- ibid., P05

3-.ريكاناتي فرنسوا (2018): المعنى الحرفي ، ترجمة أحمد كروم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ص 94

4 - Cruse D.A(2001): Lexical Semantics; Cambridge University Press, P35

5- ربيعة العربي وآخرون (2020) : المعجم الذهني النمذجة والتقييس ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، عمان ، ص 89.

6 - جاكندوف راي (2019) ، "دليل ميسر للفكر والمعنى ، ترجمة حمزة بن قبلان المزيني ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، عمتن ،ص135.

7- ربيعة العربي وآخرون (2020) : المعجم الذهني النمذجة والتقييس ، 98/97.

8 لومير باتريك (2011) : علم النفس المعرفي ، ترجمة عبد الكريم غريب ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ،ص55.-

9-كليبر جورج (2013) : علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي ، ترجمة صالح الماجري ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ،ص30.

المراجع :

1 جاكندوف راي. (2019). *دليل ميسر للفكر والمعنى ، ترجمة حمزة بن قبلان المزيني*. الأردن ، عمتن: دار كنوز المعرفة.

2 ربيعة العربي وآخرون. (2020). *المعجم الذهني النمذجة والتقييس*. الأردن ، عمان: دار كنوز المعرفة.

3 ريكاناتي فرنسوا. (2018). *المعنى الحرفي ، ترجمة أحمد كروم*. بيروت ، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.

4 كليبر جورج. (2013). *علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي ، ترجمة صالح الماجري*. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

5 لومير باتريك. (2011). *علم النفس المعرفي ، ترجمة عبد الكريم غريب*. الدار البيضاء ، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

6 D.A, C. (2001). *Lexical Semantics.* Cambridge University Press.

7 James, J. M. (III (2013)). *Metaphor a Cross Time and Conceptual Space.* Amsterdam / Philadelphia: John Benjamin's Publishing company.